

وحيث انه لا توجد معايير عالمية او قوانين تحدد وتحيز وتصنف جوانب هذا السلوك ، وبما انه لا يوجد اطار عالمي لتحديد معاييرهِ ويصبح متنوعا ومتغير حسب العادات المحلية و الاجتماعية. وبشكل مجموعة متنوعة من اللبسة المتخصصة للطلاب سواء كان ذلك في المدارس الابتدائية او المتوسطة او الثانوية ، يظهر ان الهدام يستقطب مؤيدين ومعارضين حيث لم يكن نخط الاهتمام في الدراسات السابقة في الميداني التربوي الجزائري الى جانب ذلك يعتبر محاولة فرض اللباس الموحد من قبل المؤسسات التعليمية لم يتجاوز حدود التخطيط نحو التجسيد الميداني . ومع ان بعض الاصوات قد تذهب الى رفض اجبارية الهدام المدرسي من ناحية الدفاع عن الحرية اللباس والاذواق والمساس بالحقوق القاعدية والاستقلالية فإن مبرر مؤيدي الفكرة ينطلقون من دور المدرسة في محو التباينات الاجتماعية وترقية المساواة امام المعرفة والعلم خاصة في ظل الظواهر العديدة يشهدها الواقع المعاش في الوسط المدرسي ومنه التحرش المؤسس على المظهر الخارجي والاختلافات في الهيئة وبالتحديد منه اللباس الملفت للنظر من قبل الجنسين واللجوء الى العلامات التجارية في ظل مجتمع الاستهلاك. وقد يؤدي الى نوع من الراحة و الهدوء في المؤسسات التعليمية من حيث الانضباط الذهني قد يأتي عن طريق السلوك البدني والجسمي خاصة ان هناك ضوابط داخل المؤسسات تربوي على الدقة وعدم الحركة أثناء الالتزام بالدروس ورفع اليد عند الحاجة وبالتالي والابتعاد عن الإختلافات الشكلية والفوارق الاجتماعية بحيث تصبح المدرسة فضاءا موجها استثناء اكتساب المعارض. يجب ان نلاحظ ان قرار توحيد اللباس المدرسي غير الزامي ويعتمد على سياسات كل مؤسسة تعليمية بناء على توجيهات وزارة التربية والتعليم ، و يمكن أن تتاثر هذه التفاوتات والعوامل عدة مثل الثقافة المحلية ، يمكن ان تكون هناك مدارس اخرى تتحرك حرية للطلاب في اختيار ملابسهم بشكل عام ، لم يتم تبني قانون واضح يلزم جميع المدارس الجزائرية بتوحيد اللباس المدرسي ، ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتفتح موضوع اقرار الهدام المدرسي من عدمه كوسيلة لفهم الدلالات السوسولوجية للهدام داخل المؤسسات التعليمية وتأثيراتها على التصورات وسلوكات المتدربين ورايهم ، ماذا يمثل الهدام لدى طلاب المدارس الجزائرية ؟ وهل يمكن أن يشكل الهدام المدرسي الموحد وسيلة الحد من بعض المشكلات الوسط المدرسي ؟ وما مدى دور المدرسة في ان تكون فضاءاً مميزاً للحصول على المهارات الحياتية اللازمة؟